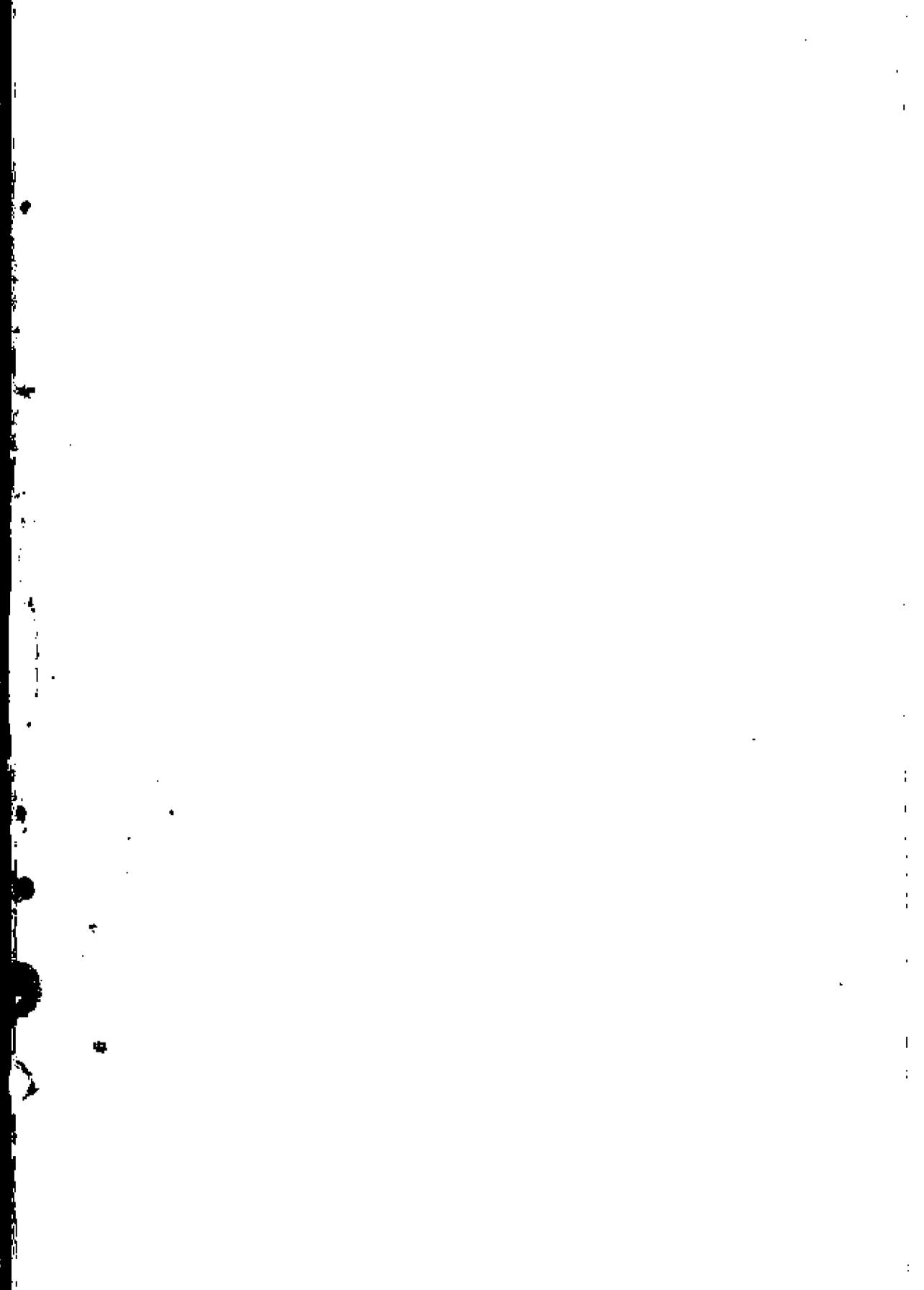


الفكر الدينى عند اكسينوفون
دراسة لكتاب الحملة الفارسية Anabasis

دكتور
عزت زكى حامد قادوس
قسم الحضارة اليونانية الرومانية
كلية الآداب — جامعة الاسكندرية



الفكر الدينى عند اكسينوفون

دراسة لكتاب الحملة الفارسية Anabasis

يعتبر كتاب الحملة الفارسية Anabasis^(١) مصدرا رئيسيا للدراسة الفكر الدينى عند اكسينوفون Xenophon^(٢) الذى عاش في فترة انتقال هامة في التاريخ اليونانى^(٣)

هذه الدراسة محاولة لتسج هذا الفكر الدينى من خلال هذا الكتاب الذى يعتبر مصدرا رئيسيا لمعلوماتنا عن معبد أرتميس في سكيلوس Skillus وهو المعبد الذى شيده اكسينوفون ولم يذكر الكتاب القدامى شيئا عنه .

وسوف يدور حديثنا حول نقطة هامة من حياة اكسينوفون وهى التعرض للاتجاه الدينى عنده حيث أن هذا الاتجاه يحكم نظرتة الى الأمور ويتبلور في كتاباته بوجه عام كى تفهم الدوافع التى جعلته يشيد هذا المعبد سابق الذكر .

فقد تميز اكسينوفون بعمق تدبته وحيه الشديد للآلهة وایمانه الراسخ بها . ويرى ضرورة أن يلتزم البشر جميعا بطاعة الآلهة والعمل الدؤوب للحصول على رضائها وأن الآلهة لا تمنح تأييدها وعونها لمن لا يتمسك بها بيما تفيض خيراتها وبركاتها على من يلزم نفسه بالعمل على طاعتها ورضائها . هذا الاعتقاد الراسخ عند اكسينوفون انعكس في سلوكه اليومي فكلما تعرض لموقف من المواقف سواء كان موقفا بسيطا أو أزمة شديدة كان اكسينوفون لا يلبجأ الا الى الآلهة يستشيرها ويستلهم ما توجيه اليه في مواجهة هذه المواقف . وقد جعله ایمانه المطلق بالآلهة يبالغ في حمدتها وثائه على علمها بكل الأمور ظاهرها وباطنها ومباشرتها الكاملة لها ويؤكد في كتاباته بناء على ذلك ضرورة اخلاص تيجيلها بما يليق بعظمتها وعلى المرء ألا يتنظر خيرا الا على ايديها أو ضرورة العمل على الفور برضاها . وعلى الأنسان أن يرضى بما قسمته له وألا يخاف من سواها^(٤)

وكان اكيثونفون يؤمن بضرورة الالتزام بعقيدة الدولة الرسمية وأن هذا هو المسلك الصحيح ، فالعقيدة أساس لازم لكل شعب وعلى كل حاكم أن يلتزم نفسه بتعاليم العقيدة وتخضع كل قراراته وأحكامه لمقتضيات هذه العقيدة^{١٥} .

ولكى نتفهم الاتجاهات الدينية عند اكيثونفون يجب أن نحدد مكان اكيثونفون بين مشاهير الأدباء اليونانيين بالنسبة لنظرهم للدين وللمعتقدات الدينية . فمن المعلوم أنهم كانوا يمثلون اتجاهين متباينين :

اتجاه محافظ شديد الإيمان ، واتجاه آخر مخالف له لا يلتزم بالدين ، وسوف نستعرض بإيجاز أفكارهم الدينية ملتزمين بالتسلسل الزمني لهم .

فاذ بدأنا بأيسخيلوس نجد أن المحور الرئيسي في عقيدته يدور حول مفهوم ال *δαιμόνια* الذي يعنى عنده خشية الآلهة والانقياد والتسليم لها في المراء والضراء ، وحفت مسرحياته بإبراز مسألة خوف البشر ورهبتهم من الآلهة^{١٦} .

ويؤمن سوفوكليس أنه لا تأثير للزمن على الآلهة وأنها خالدون لا يمسه الموت . والآلهة والقدر في مفهومه متلازمان ، فالقدر فعل للآلهة وعلى الانسان الرضوخ الكامل لأقدار الآلهة^{١٧} .

أما يوريليس فقد كان يشك في وجود الآلهة أصلا ولا يعتقد في وجود حياة بعد الموت وكان يسخر من العبادات بألوانها ولم يؤمن حتى بالآلهة التي ترد في أعماله هو نفسه وكان ينتقد الآلهة انتقادا لاذعا^{١٨} .

ونجد سقراط^{١٩} صديق اكيثونفون الحميم يؤمن بضرورة تعليم الشباب الفضيلة *ἀρετή* واعتقد بوجود قوة خفية تسيطر على الكون بما فيها^{٢٠} وحاول أن يمزج بين المقاييس العقلية والعقيدة . ولم تكن العقيدة التي يتمسك بها هي العقيدة التقليدية بل هي العقيدة التي تقوم على الأخلاق^{٢١} .

أما المؤرخ ثوكيديدس فيرى أن ما أصاب أثينا في نهاية القرن الخامس ق.م. مرجعه الى قلة الاهتمام بالآلهة وانعدام الخوف منها وضياع التقوى وعدم الالتزام

بالقيم الدينية . فنراه يصف في كتابه الحروب البلووينسية أن التقوى والتزام البشر بطاعة الآلهة يعدان عاملا لا غنى عنهما ويعيب على صناع السياسة الاثينية ابتعادهم عن الدين وتمحيته عن شئونها واستغلاله فقط في تحقيق مآربهم السياسية^{١٣١} .

ولم يكن الدين يلعب دورا هاما في الكوميديا ، فرى أليستوفانيس يشير الى تمسك الناس في العصر الأرخي بالقيم الرشيدة . ولم يشير من قهرم ولا من بعيد لضرورة التذلل للآلهة والخضوع لمشيئتها^{١٣٢} .

أما السوفسطائيين فهرون أن الإنسان هو مقياس كل شيء وأن الآلهة بمعزل تماما عنه ولا دخل لها في شئونه ، وأن على الإنسان أن يعتمد أعتادا كليا على العقل في ادارة شئونه وليس للآلهة دخل في شيء منها^{١٣٣} .

وينادى أفلاطون بأن الدولة المثل ينبغي أن تقوم على الإيمان بالآلهة وعلى الدولة أن تعمل كل تبجيل لهذه الآلهة كما آمن هو نفسه بضرورة الخوف من الآلهة . وفي رأيه أنه يجب دعم فاعلية القوانين بقوة العقيدة . وأعتبر ذلك مقوما أساسيا من مقومات قيام المدينة الفاضلة . أما قدرة الإنسان فتأتى في المرتبة الثالثة بعد القدر والحظ اللذان هما اليد الطولى في مصير الانسان^{١٣٤} .

كثيرت الاشارات الدينية في كتابات اكسينوفون بوجه عام^{١٣٥} ، بما يبين مدى تمسك اكسينوفون بعقيدته وارتباطه الوثيق بالعبادات .

فقد كان في كل مواقفه اليرمية لا يجد ملاذا سوى الآلهة بلوذ بها في كل ما يعرض له صغيرا كان أم كبيرا . وكان عمق تدينه يتجلى بوضوح في كل تصرفاته . ولسوف نكتفي هنا بأن نسوق الأدلة التي تبين ذلك من خلال عمله الـ Anabasis على التخصيص مع التركيز على نقطتين أساسيتين هما وحي دلفي ومعبد أرتميس في Skillus .

وأول ما يطالعنا في الـ Anabasis عند وصول الأعرقيق الى نهر Zapatas حيث التقى كليارخوس Klearchos مع تيسافريس Tissaphernes وأطلعه على موقفه

حيث أنه لا يريد اغتاده عبداً لأن العهد الذى أخذه على نفسه أمام الآلهة يعون
بينه وبين ذلك :

πρωτων μὲν γὰρ καὶ μεγιστων οἱ θεῶν ἡμᾶς ὄρκοι
καλύουσι περὶ μίους εἶναι ἀλλήλοισι (18) .

فهنا نرى أن كليلارخوس يعتبر العهد الذى قطعه على نفسه أمام الآلهة عقبة في
طريقه بمنعه من معاداة تيسافريس⁽¹⁸⁾ . فهو يعتبر الحنث بعهده أمام الآلهة عيا
كبيراً وسبيلاً الى الشقاء الدائم :

ὅστις δὲ τούτων σύννοιδεν αὐτῷ παρημελεῖ καὶ, τούτων
ἐγὼ οὐποτ' εἴν εὐδαίμονισαίμην (19)

فالآلهة بمقدورها الانتقام ممن يحنث بعهده معها ولا يمكن دفع بطشها بحال من
الأحوال . فالآلهة تفعل ما تريد ويدها مقادير كل شيء ويمكن ليدها أن تصل الى
أى مكان بلا عناء .

πάντῃ γὰρ πάντα τοῖς θεοῖς ὑποχὰ καὶ πάντων ἴσον οἱ θεοὶ
κρατοῦν (20)

ويريد اكينوفون أن يبين بذلك ضرورة خشية الآلهة وعدم الحنث بعهدهم بقوة
الآلهة لا حدود لها ولا يعوقها شيء . وزيارة في موقف آخر⁽²⁰⁾ وقد تملكه الاعتقاد
الجازم بأن الآلهة تشملها برعايتها . فلما قام كمركسيس بضرب رقاب قادة جيش
قورش وأصبح الجيش بلا قيادة وفقد الجميع كل أمل في النجاة ولم يثوقوا للنوم
طعماً في هذه الليلة ، أما اكينوفون فقد رأى فيما يرى النائم برقاً شديداً في
السماء وظهر من خلاله صولجان تهاوى على بيته فشتت نار متأججة فيه :

ἔδοξεν αὐτῷ ἄροντος χειρὸς ἐκ τοῦ οὐρανοῦ πεσεῖν εἰς τὸν
πατρῴϊον οἶκον, καὶ ἐκ τούτου λήμμεσθαι πάσα (21) .

وفسر اكيثوفون رؤياه هذه بأنها بشرى طيبة يعبر عنها ذلك النور الذي أرسله اليه
ريوس في مازقه هذا ولكن الخوف غمكه من ناحية أخرى من ألا يستطيع الخروج
من أرض عدوه لأنه رأى النار تشتعل وتأتى على كل شيء

وأمن بعد هذه الرؤيا أن ريوس لن يتخلى عنه بل يقف الى جواره يؤازره فلا
داعى للخوف من شيء اذن على أية حال كان تأثير هذا الحلم بالغاً في بث
الشجاعة في نفسه فجمع الجنود وأخذ يبحث معهم الموقف الذي يواجهونه
وكيفية النجاة من هذا المأزق . وكان هذا بداية ظهور عبمه حيث طالبوه بأن يتولى
أمر قيادتهم .

οἱ δὲ ἀρχηγοὶ ἀκούσαντες ἠρώσθαι ἐκέλευον
(٢٤)
πάντες, ... κτλ .

واستطاع بحديثه اليهم أن يبدأ من روعهم ووصحهم باللجوء الى الآلهة ،
وذكرهم بأنهم اذا أخلصوا للآلهة ووفوا بعهدهم معها سوف تثبت قلوبهم في
القتال وتشد من أزرهم ضد الفرس :

ὥστε ἐφείναι μοι δοκεῖ ἔναι ἐπὶ τὸν
ἀγῶνα πολὺ σὺν φρονήματι μείζονι ἢ τοῦτοις (٢٥)

ويعتقد اكيثوفون أن الآلهة تزيل كل العقبات من طريق من أخلص لها وتمن
عليه بالنصر لأن الآلهة هي التي تحم كل الأمور

ἔχομεν δὲ καὶ ψυχὰς σὺν τοῖς θεοῖς ἀμείνονας· οἱ δὲ
ἄνδρες καὶ τρωαὶ καὶ θυγαῖ μάλλον ἡμῶν, ἢ οἱ θεοὶ ἄσπερ
τὸ πρόσθεν νίκησιν ἡμῖν διαδώσιν (٢٦) .

ويؤكد اكيثوفون في إحدى خطبه لجوده أنه ليس العبرة بالكثرة ولا
بالمقتاد وحده ولكن لابد من مساندة الآلهة لانها وحدها هي التي تملك تحقيق
النعم

ἐπιστασθε γὰρ ὅτι οὔτε πλήθός ἐστιν οὔτε ἰσχυς
ἢ ἐν τῷ πολέμῳ τὰς νίκας περὶ οὗσα (٢٢).

فهنا نجد أن اكينوفون لا يقفل عنصر الشجاعة عند الجنود ولكنها لابد أن
تنتزج بالإيمان بعون الآلهة . ويستحث جنوده الى ضرورة السعي لإرضاء الآلهة
فهذا هو السلاح الفعال لتحقيق النصر :

ἀλλ' ὁπότεροι ἂν σὺν τοῖς θεοῖς (٢٣)
ταῖς ψυχαῖς ἐρρημενέστεροι ἴωσιν ἐπὶ τοὺς πολεμικούς, ... κτλ

وبعد اجماع الجنود على اختيار قائد لهم نراه يأمرهم بأن يسارعوا بتقديم الشكر
للإله المقدد ربوس وبقية الآلهة :

Δοκεῖ μοι, ὡς ἄνδρες, εὐχασθαι τῷ θεῷ τούτῳ θύσει
σωτήρια ὅπου ἂν πρῶτον εἰς φιλικὸν χώρον ἀφικώμεθα, (٢٤)
συναπεύχασθαι δὲ καὶ τοῖς ἄλλοις θεοῖς θύσειν κατὰ τύχην .

فهنا نراه لا يسئ الآلهة في كل المواقف الطيبة وغير الطيبة ويرى أنه لزاما عليه
أن يظل عابدا مطيعا على الدوام ، شاكرا لأنها بقدر استطاعته . ويظهر من
حديثه أيضا أن على الجنود أن يوفوا بعهدهم للآلهة لتظل دوما عوننا لهم في كل
محنتهم ، فالمرء يفقد كل شيء حين يغضب الآلهة :

πρῶτοι μὲν γὰρ ἡμεῖς μὲν ἐρρημεύομεν τοῖς τῶν θεῶν
(٢٥)
ἐρκοῖς, ... , ἡμῖν δὲ συμμάχους, ... κτλ.

اعتقد اكينوفون بقوة أن الآلهة تستطيع قلب الموازين في أي لحظة شاءت
فإذا أرادت شيئا لا يقف في سبيل ارادتها شيء من إرادة البشر :

οἷον ἱκανοὶ εἰσὶ καὶ τοὺς μεγάλους τυχὲν μικροῖς

ποιεῖν καὶ τοὺς μικροὺς κἂν ἐν δεινοῖς αἰεὶ ἐπιζῆειν
ἐπιπέτῃς, ὅταν βούλωνται. (21)

وكانت الرؤى عند اكسينوفون تمثل شيئا متحقق الوقوع فاذا رأى رؤيا آمن أنها
أما شيء قد تحقق من قبل أو أنها حتما ستحقق فيما بعد ، وقد مر علينا ذلك في
أحد المواقف التي أشرنا إليها سابقا . كما يتجلى ذلك أيضا حين حوشر هو
وجنوده بين نهر Centrites وسلاسل الجبال ولم يستطيعوا التقدم رأى اكسينوفون
حلما أنه مقيد بأغلال كثيرة ثم تساقطت هذه الاغلال من تلقاء نفسها :

ἔδοξε ἐν πέδαις δεδεσθαι, αὐτὰ δὲ αὐτῶν αὐτέματα (22)
περιρρηῆναι, ὥστε λευθῆνοι καὶ διαβαίνειν ἐπόσειν ἐβούλετο

وكان لهذا الحلم مغزاه الواضح عنده فأخذ في الصباح يقرب القرابين للآلهة
وسرعان ما جاءت البشرى ، اذ جاء بعض الجنود يزفون اليه خبر اكتشافهم لممر
يستطيعون السير من خلاله . ولم يكن اكسينوفون ليصدق شيئا لولا أن الآلهة
أظهرت له علامات قبولها لقرابينه التي لو لم تظهر هذه العلامات لاستمر في تقديم
القرابين حتى ظهورها . وقد دفعه هذا الحلم الى مواصلة التقدم ايمانا منه بأن
الآلهة ترعاه وتقف ال جواره .

ويطالعنا موقف آخر يدل على ايمان اكسينوفون وعلى مساندة الآلهة له ، فحين
وصل الجيش الى Tiribazos فاجأتهم رياح بادرة هبت عبر الثلوج على قمم الجبال
وكادت أطرافهم تتجمد والشلل يصيب حركتهم وهنا ينصح أحد المرافقين
اكسينوفون بأن يقدم قربانا لآلهة الرياح :

ἔνθα δὴ τῶν μάντεων τις εἶπε
σφαχιάσασθαι τῶν ἀνέμων, καὶ σφαχιάσεται. (23)

وبعد أن فعل ذلك سرعان ما سكنت الرياح وهدأت حدتها .
καὶ πᾶσι δὴ περιφανῶς ἔδοξε λῆξαι τὸ χάλειν τῶν πνεύματων (24)

وعقيدة اكسينوفون تتبع من نفس نغية وقلب سليم وتفتقر بالنية الصادقة المخلصة فلا بد أن يفعل الإنسان كل ما يرضى الآلهة ، التي لا تعفو عن يرتكب السيئات ثم يتأذى فيها بينما تعفو عن من وقع في خطأ ثم تاب عنه ولم يعد اليه :

πρὸς Διὸς παῖσι(α) ἢ Θεοῖς θύομεν ἡδύως
(٢٥)
ποιούντες ἔργα ἀσεβῆ , ... κτλ .

وهو يوقن أن الآلهة تعلم خفايا النفوس وما تتطوى عليه القلوب فلا يمكن لأحد أن يخادعها ، فعل المرء أن يظهر نفسه من الذنوب قبل أن يتجه بقلبه الى الآلهة وهو لا يؤمن بذلك فحسب بل ويطالب جنوده بذلك :

παραينوῦτος δὲ Ξενοφάντος καὶ τῶν μάντεων
(٢٦)
συμβουλευόντων ἔδοξε καθῆραι τὸ στράτευμα

وعند اكسينوفون لابد من استشارة الآلهة قبل الاقدام على أى أمر من الأمور ففراه حين وصل الجيش الى Harmene وأراد الجنود أن ينصوبه قائداً أعل للجهش تملكه التردد ولكنه استقر عزمه على ضرورة استشارة الآلهة والنزول عند رغبها :

καὶ παραστησάμενος δύο ἱερεῖα ἐθύετο τῇ Διὶ τῇ βασιλεί . (٢٧)

وبالرغم من أن هذا المنصب سوف يجلب له الشهرة العظمى في بلاد اليونان بأسرها إلا أنه يأبى إلا التسليم والانقياد لمشيئة الآلهة وما تشير به عليه . فقد تذكر في هذا المعزى النسر الجالس الذى رآه عندما غادر أفسوس ذاهبا الى قورش للانضمام الى جيشه وعلم أن هذا النسر يعنى الشهرة المقتربة بالأعباء الشاقة ، فعندما تمثل له هذا الموقف صمم على أن يلجأ الى مشورة الآلهة :

οὕτω δὲ θυομένην αὐτῷ διαφάνως ὁ θεὸς σημαίνει μήτε ἡραυδεῖσθαι τῆς ἀρχῆς μήτε εἰ αἵραιντο ἀπεδέχεσθαι .

ταὐτὰ μὲν δὲ οὕτως ἐγένετο

وهنا أذعن لإزادة الآلهة ورفض قبول هذا المنصب تاركاً إياه لخايريسوفوس
Cheirosophas

وقد تكرر ذلك في موقف آخر على أثر خلاف نشب بينه وبين خايريسوفوس
بعد انفصال الأركاديين والآخيين في هيراكليدا^(١١) عن باقي القوات ، وأدى هذا
الخلاف إلى تصميم اكسينوفون على مفارقة الجيش ولكنه آثر أن يستشير الآلهة
هيراكليس ولكنه أمره ألا يفعل :

Θυομένῳ δὲ αὐτῷ τῷ ἡγεμονί Ἡρακλεῖ καὶ κοινουμένῳ
πότερα λῆξον καὶ ἄμεινον εἴη στρατεύεσθαι... ἢ ἀπαλλαγέσθαι
ἐσήμερον ὁ θεὸς τοῖς ἱεροῖς συστρατεύεσθαι (١١).

وتراه يلعن لمشيئة الآلهة ويتغاضى عن رغبته الشخصية تماماً ويبقى مع الجيش .
ونستبط من ذلك أنه حتى في المواقف التي تحتاج إلى حسم في الحال لا يتوانى
عن اللجوء إلى الآلهة واعتبر أن الإنسان يسد على نفسه كل طريق إذا تمخلى عن
مشورة الآلهة في كل موقف يواجهه^(١٢) .

وعندما وصل الجيش إلى ميناء Calpe ونصب معسكراته هناك تعرض لنقص
شديد في المؤن وكان الحل هو مغادرة ذلك المكان . ولكن اكسينوفون كالعادة
يلجأ إلى استشارة الآلهة وتقديم القرابين وتأمره الآلهة بالافعل :

Θυομένῳ δὲ πάλιν εἰς τρίς ἐπι τῇ ἀφούδῃ εὐχὴ ἐγένετο
τὰ ἱερά (١٢).

ولذلك اصدر اكسينوفون أمره إلى الجيش بالبقاء يوماً آخر ، دون أن يأبه
بتدمير الجنود ولومهم بل أصر على الأذعان لمشيئة الآلهة وتكرر نفس الحال في اليوم
التالي وعندئذ عرض نيون Neon على الجنود فكرة الاغارة على القرى المجاورة

فذهب معه عدد كبير ولكنهم اصطدموا برجال فاراباسوس Pharnabazos
وسقط من الاغريق في هذه المعركة حوالي خمسمائة رجل و لابد لأكينوفون
أن يسارع بالتدخل ولكننا نراه لا يفعل ذلك قبل أن يستشير الآلهة

*Kai o Theophrastus, ..., Laban bouon upo amagros, ...
sfagiasomeros ... kta (٤٦)*

وفي اليوم الثالث عاود أكينوفون الكرة في تقديم القرابين وسمحت له الآلهة في
هذه المرة بمغادرة المكان^(٤٦). ويستمر اذعان أكينوفون للآلهة وانقياده لأوامرها
فحين يصل الجيش الى Salmydessos^(٤٧) نرى الملك Seuthes يحاول اغراءه
بالانفصال عن الجيش والانضمام اليه مع الف من فرسان الجيش ويذبح قربانين
لزيوس فتأمرة الآلهة بالبقاء مع الجيش

anairai autō apierai (٤٦)

فينصاع لأوامرها رغم أن ذلك يفوت عليه فرصة ذهبية للحصول على مال وفير
كان سيضمنه له الملك Seuthes خاصة أنه كان هو و جنوده لا يتقاضون مرتباتهم
في ذلك الوقت . وقد حدث موقف عجيب عند وصول الجيش الى
Lampsakos^(٤٨) وكان الجميع يعتقدون أن أكينوفون قد أصابه الثراء من وراء
هذه الحملة ولم يكن أحد يظن غير ذلك والحقيقة أن أكينوفون لم يكن يملك
سوى جنوده بل ليس معه ما يكفي للعودة الى وطنه ورغم ذلك فحين جاءته
الهدايا من أهل Lampsakos تقرب بها الى الاله أبوللو :

*epi de epemphan Lampakonoi theia pi Theophrasti
kai ethe tē Apollōni ... (٤٨)*

وإذا انتقلنا الآن الى مظهر آخر من مظاهر العقيدة عند أكينوفون وجدنا أن
وحى دلفي يشغل مكانة هامة عنده ويرر ذلك في عدة مواضع في
الAnabasis^(٤٩) ومعلوم مالموحى دلفي من مكانة عظمى لدى شعوب بلاد
اليونان وخارج حدود بلاد اليونان كذلك

بادىء دى بدء حير وصل الى اكسينوفون خطاب من بروكسينوس Proxenos يطلب منه الانضمام الى جيش قوروش براه يذهب الى صديقه الحمم سقراط يستشيره في هذا الأمر فينصحه بالذهاب الى دلفى واستشارة الاله هناك :

ὁ Σωκράτης ... συμβουλεύει τῷ Ξενοφῶντι ἐλθόντα εἰς Δελφοὺς ἀνακταῖσθαι τῷ θεῷ περὶ τῆς πορείας ^(٥٠).

وبالفعل يذهب اكسينوفون ويستشير ابوللو الذى يحدد له الآلهة التى ينبغي عليه أن يصل اليها ويتقدم اليها بالقرابين حين يعود سالماً من هذه المهمة ^(٥١).

ولعل الدافع وراء تخصيص اكسينوفون للإله أبوللو بالذات هو الشهرة المطلقة لأبوللو في دلفى والتي هي مستقر له وكذلك جزم الادياء بدءاً من هوميروس الذى أطلق عليه لقب Phoibos وصار هذا اللقب ملازماً له بعد ذلك ^(٥٢). وقد نقد اكسينوفون ما أمره به أبوللو بالحرف الواحد فقبل أن يبحر الى Sardes قام بتقديم القرابين الى الآلهة التى حددها له اله دلفى :

ὁ μὲν δὲ Ξενοφῶν οὕτω θυσάμενος εἰς ἀνάκλειν ὁ θεὸς ἐξέπλει. ... κτλ. ^(٥٣).

ومن المفارقات العجيبة أنه حين عاد اكسينوفون من دلفى وقص على صديقه سقراط ما حدث لأمه سقراط لأنه قد أخطأ حين طلب من الاله أن يحدد له الآلهة التى يتقرب اليها لكي يعود من هذه المهمة سالماً بينما كان من الأجدر به أن يسأل الاله أولاً وقبل كل شيء ، هل يذهب أم لا يذهب ^(٥٤) وهنا تتساءل هل كانت تلك غفلة من اكسينوفون أم أنه تعمد ذلك . الراجح في نظرنا أنه قد نسي خطأ ولم يعتمد ذلك ودليلنا ما سقناه من أدلة تبين مدى انقياد اكسينوفون للآلهة حتى ل أبسط الأمور ، فما بالنا بهذا الأمر المصيرى

وصل الآن الى أهم نقاط البحث التى تتركز حول الاله أبوللو الذى يعد واحداً من أشهر آلهة اليونان وسيد وحى دلفى ، وشقيقته الالهة أرتميس التى طبقت شهرتها آسيا الصغرى وصارب هي الالهة الرئيسية في افسوس ^(٥٥)

فعدنما وصل اليونانيون الى كيراسوس Kerasus وهي مدينة يودية نزل على البحر قاموا ببيع الأسرى وحصلوا على حصة كبيرة من بويرها فيما بينهم واستقر رأيهم على تخصيص عشر هذه الحصة للاهين أبوللو وأرتيميس في افوس وتعهد القادة بحفظ هذه الجزء للاهين

καὶ τῶν δεκάτῃν ἕν τῷ Ἀπέλλῳ ἐξείλεν καὶ τῷ Ἐφεσῖᾳ Ἀρτέμιδι καὶ Σιέλαβον εἰ στρατηγοὶ τὸ μέρος ἕκαστος φυλάττειν τοῖς θεοῖς (56)

وقد قام اكسينوفون بتقديم النذر الى الاله أبوللو وأودعه خزانة الاثينيين في دلفى وكتب عليها اسمه واسم بروكسينوس :

Ξενόφων οὖν τὸ μὲν τοῦ Ἀπέλλου ἀνάθημα ποιησάμενος ἀνατίθειν εἰς τὸν ἐν Δελφοῖς τῶν Ἀθηναίων θησαυρὸν καὶ ἐπέγραψε τὸ τὸ αὐτοῦ ὄνομα καὶ τὸ Πρωξένου ... κτλ (57)

وهنا يثور تساؤلان أولهما متى صنع هذا النذر الذي قدمه اكسينوفون الذي لا بد أنه كان ندرا ذو قيمة عالية يلقي بمركز هذا الاله وثانيهما لماذا أودع هذا النذر خزانة الاثينيين في دلفى ، فهل كان من المحتمل أن قام اكسينوفون بإرسال من يتوب عنه لأداء هذه المهمة في وقت لم تكن الظروف الخاصة بوضع الجيش تسمح بذلك . والارجح أن اكسينوفون قد فعل ذلك في وقت لاحق على هذا الوقت . وسوف نعود لمناقشة هذا الأمر فيما بعد . أما كونه قد قرن اسمه باسم بروكسينوس على هذا النذر فهذا يدل على امتثانه له وعرفانه بفضلله اذ كان هو حلقة الوصل بينه وبين الملك قورش مما جلب له شهرة واسعة في بلاد اليونان .

أما المال الذي خصص للالهة أرتيميس فقد تركه اكسينوفون مع ميجاباتوس Megabazos كاهن معبدها في افوس

τὸ δὲ τῆς Ἀρτέμιδος τῆς Ἐφεσσίας, ... καταλείπει (٥٨)
 παρὰ Μεγαβύτου τῆς τῆς Ἀρτέμιδος νεωκόρου, ... κτλ

وتساءل أيضا هنا : لماذا لم يؤد النذر بنفسه الى الالهة اريتميس وتركه عند
 كاهن معبدها . وهو ما سوف نجيب عليه بعد قليل . فقد كان اكسينوفون في
 عجلة من أمره بسبب الظروف الجديدة التي طرأت على الموقف في بلاد اليونان
 بعد تحالف أثينا مع طيبة او كورنثه . ضد اسبرطة مما استدعى سرعة تحرك
 اكسينوفون مع اجيلاوس Agesiلاس القائد الاسبرطي :

ὅτι ἀπῆει σὺν Ἀγησιλάῳ ἐκ τῆς Ἀσίας τῆν
 εἰς Βαιτωὺς ὄδον, ... κτλ (٥٩).

دون أن يكون لديه متسع من الوقت ليؤدى النذر بنفسه . فقد اشتعل الموقف
 وتفاقم الوضع بين الدول المتحاربة . وبلغ ذروته فى معركة قورنياية Koroneia
 عام ٣٩٤ ق.م . التى انتهت بانتصار أسبرطة على الأثينيين^(٦٠) . وقررت أسبرطة
 بعد المعركة تكريم اكسينوفون الذى شارك بكل جهوده الى جانب جيشها حتى
 تحقق النصر لما على بلده الأم أثينا فمنحته قطعة أرض كبيرة فى منطقة skillus -
 الواقعة على مقربة من مدينة أولمبيا - اعترافا بفضله وبخاصة أنه أصبح بلا مأوى
 بعد نفي أثينا له :

Ἐπειδὴ δ' ἔφειχεν ὁ Ξενοφῶν, κατεικαυτὰς
 ἤδη αὐτοῦ ἐν Ἐκιλλεῦντι ὑπὸ τῶν Λακεδαιμονίων
 οἰκισθέντος παρὰ τῆν Ὀλυμπίαν ... κτλ (٦١)

وهناك جاءه الكاهن ميجا باتسوس^(٦١) وسلمه المال الذى كان قد تركه له من
 قبل . فبادر اكسينوفون بشراء قطعة من الأرض نذرها للالهة اريتميس وبني عليها
 معبدا صغيرا لها :

(٦٧) *Ξενοφῶν δὲ λαβῶν χαρτίον ὕψεται τῇ βασι*

والآن تأتي الى الرد على التساؤل الخاص بسبب ترك اكسينوفون للمال الخاص بالنذر لارتيميس لدى الكاهن ميجاباسوس . فمن المعروف أن حملة قوروش قد انتهت في عام ٣٩٩ ق.م. وليس لدينا أية معلومات عما اذا كان اكسينوفون قد عاد الى بلاده أم لا . فنعتقد أنه آثر البقاء في آسيا الصغرى خاصة في افسوس حين سمع نبأ نفيه من جانب الاثينيين . وكان البقاء في افسوس يمثل له اختيارا لا مناص منه فهو منفي لا فرق بين بلد وآخرى بعد موطنه . المهم أنه استقر في افسوس وازاد أن يولي بالنذر للالهة ارتيميس أشهر آلهات آسيا الصغرى^(٦٦) وشقيقه الاله أبوللو الذي كان له الفضل الأعظم عليه حين سمح له بالاشتراك ضمن حملة الملك قوروش . ولم تتحقق رغبة اكسينوفون في الوفاء بالنذر للالهة ارتيميس فقد شب حريق في معبدها في افسوس كما يخبرنا بذلك Eusebius^(٦٧) وأدى هذا الحريق الى أحداث اضرار شديدة بالمعبد فلم يكن أمام اكسينوفون الا أن ينتظر حتى يأتي الوقت المناسب للوفاء بهذا النذر خاصة أنه مازال يقيم في افسوس .

ولي تلك الاثناء وصل القائد الاسيرطي أجيلالوس الى افسوس فلما علم بما حدث لمعبد ارتيميس فلم بعض الأعمدة مشاركة منه في تخفيف بعض الأضرار التي لحقت بالمعبد^(٦٨) وذلك قبل أن يصطحب اكسينوفون معه الى اسيرطة^(٦٩) .

وهنا نعتقد أن اكسينوفون قد ترك المال الخاص بنذر ارتيميس لدى ميجاباسوس لأنه عشى أن يصيبه مكروه أو أن يضيع منه المال . فيكون بذلك قد أبرأ ذمته أمام الالهة :

ὅτι αὐτὸς κινδυνεύσων ἐδόκει ἵέναι, ... καὶ (٦٨) .

ولعل كان في نية اكسينوفون العودة مرة ثانية الى افسوس :

(٦٩)
... , καὶ ἐπέστειλεν, ὅτι μὲν αὐτοὶ σωθῶν αὐτῶν ἀποδεῦναι

وبناء على ذلك فقد اتفق مع ميجاباسوس أنه عند عودته يسترد منه المال ويضع شيئاً يليق بمعظمة الالهة :

ἦν δὲ τι πάθῃ , ἀναθεῖναι ποιησόμενον τῇ Ἀρτέμιδι
ὅ,τι αὐτοὶ χαρισίσθαι τῇ Θεῷ^(٧٠).

وبما سبق يتضح مدى إخلاص اكيثوفون وانتفاء أية نية للحصول على المال لنفسه^(٧١) والدليل على ذلك أنه قد أوصى ميجاباسوس أن يتكفل هو بالوفاء بالنذر للربة إذا أصابه أذى . ولا نشك أن اكيثوفون كان يزمع العودة الى افسوس لولا المقام قد استقر به في اسيرطة بعد أن قاموا بتكريمه ومنحه قطعة الأرض في Skillus كما سبق وأوضحنا من قبل . وهناك احتمالان لا ثالث لهما : إما أن ميجاباسوس قد علم أن اكيثوفون قد استقر في مكيلوس ، أو أن اكيثوفون هو الذي ارسل في طلب المال الخاص بالالهة آرتميس . المهم أنهما قد التقيا أثناء الألعاب الأولمبية واسترد اكيثوفون ذلك المال . أما اذا تحدثنا عن المعبد الذي شيده اكيثوفون في مكيلوس لجمده قد جاء نسخة مصغرة من المعبد الكبير لازيميو في افسوس وكذلك تمثال الالهة الموجود فيه :

ὁ δὲ ναὸς ὡς μικρὸς μεγάλῃ τῇ ἐν Ἐφέσῳ ἦκασται,
καὶ τὸ ξόανον ἔοικεν ὡς κυπαρίττινον χρυσῷ ὄντι
τῇ ἐν Ἐφέσῳ^(٧٢).

وقد صور هذا التمثال الالهة آرتميس كالهة للأرمومة بأثناء عديدة التي هي السمة المميزة لهذه الالهة في افسوس^(٧٣) . ومن المصادفات العجيبة أن هذا المعبد الذي شيده اكيثوفون كان الى جوار نهر يسمى Selinus وأن معبد آرتميس في افسوس كان الى جوار النهر Selinus^(٧٤)

أما طقوس عبادة للإلهة آرتميس في سكيلوس فتجدتها قد اقيمت على الطريقة اليونانية القديمة. وكان يحتفل في عيدها في سكيلوس بتعدية عشر الشهور كعبه الآلهة ويشارك في الاحتفال مواطنوا المدينة ويمد إليها الناس من أجوارها رجالاً ونساءً :

---, και τὰ λοιπὸν δὲ αἰὶ δεκατεύων τὰ ἐκ τοῦ ὄρου
 ἀραῖα θυσίαν ἐποιεῖ τῇ θεῷ, καὶ πάντες οἱ πολῖται καὶ
 οἱ πρόσχωροι ἢ ἄδρες καὶ γυναῖκες συμμετέχοντες
 ἑσπτης (٢٥).

وقد عني اكسينوفون برعاية طقوس للإلهة آرتميس عناية خاصة وبدلنا على ذلك أنه قد وضع لوحة بجوار المعبد وكتب عليه النقش التالي

ΙΕΡΟΣ Ο ΧΛΡΟΣ ΤΗΣ ΑΡΤΕΜΙΔΟΣ.
 ΤΟΝ ΕΧΟΝΤΑ ΚΑΙ ΚΑΡΠΟΥΜΕΝΟΝ
 ΤΗΝ ΜΕΝ ΔΕΚΑΤΗΝ ΚΑΤΑΘΥΕΙΝ
 ΕΚΑΣΤΟΥ ΕΤΟΥΣ. ΕΚ ΔΕ ΤΟΥ ΠΕΡΙ-
 ΤΤΟΥ ΤΟΝ ΝΑΟΝ ΕΠΙΣΚΕΥΑΖΕΙΝ. ΑΝ
 ΔΕ ΤΙΣ ΜΗ ΠΟΙΗΙ ΤΑΥΤΑ ΤΗΙ ΘΕΩΙ ΠΕΛΗΞΕΙ (٢٦)

وبدل هذا النقش على عمق حب اكسينوفون للإلهة آرتميس لأنه لم يكتف بأن يأتي المعبد على غرار معبدها في افسوس وتمثالها كذلك بل نراه يرشد الناس من خلال هذا النقش الى الاجتهاد في عبادتها وعدم المسام بحرمه معبدها وحرصه على أن يقدم المستفيدين من هذه الأرض عشر ما يحصلون عليه لها ومن لا يفعل ذلك حق عليه انتقام الآلهة وغضبها

ومما سبق يتضح لنا مدى حب أكسينوفون الشديد للآلهة أرتميس وحرصه على تجيلها فهي الآلهة العظمى التي كانت لها شهرة خاصة بين آلهة اليونان^(٧٧).

أما إذا عدنا إلى التساؤل المسبق بشأن نذر الآلهة أبوللو في دلفي فيأتي تفسيرنا كالآتي : أن الحنين للعودة إلى أثينا قد تملك قلب أكسينوفون بعد استقرار المقام في Skillus وهداه تفكيره إلى اهداء نذر أبوللو ووضع في خزانة الاثينيين توددا إليهم وتقربا بعد ما حدث من انضمامه إلى اعداءهم مرتين : الأولى في حملة الملك قورش والثانية في قورينائية إلى جانب الاسيرطيين ضد أثينا . ونحاتت الفرصة أمامه عندما رحل أجيسيلوس إلى دلفي لتقديم الشكر لأبوللو على النصر في معركة قورينائية^(٧٨) ، فاما أن أكسينوفون قد كلف أجيسيلوس بهذه المهمة أو انه قد ذهب معه بنفسه إلى دلفي ليقدم النذر وكان بإمكانه أن يضعه في خزانة الاسيرطيين الذي أكرموا وفادته والذين يقيم بينهم ولكنه وضعه في خزانة الاثينيين تقربا إليهم وتوددا عساهم أن يعفوا عنه ويتجاوزوا عن أفعاله السابقة ضدهم ويسمحوا له بالعودة إلى مسقط رأسه أثينا .

كان الاعتقاد السائد عند اليونانيين ان الالهة تتحكم في الكون وتدير شئونه كلها وأن هذا التأثير لا حدود له. فقد تعلم هذا الاعتقاد في نفوسهم ولم تستطع آراء الفلاسفة التي حاولت التشكيك في وجود الآلهة أن تبرز هذا الاعتقاد، فلم يكن اليوناني يتصور عالماً بغير آلهة على الاطلاق.

وقد كانت هذه العقيدة ذات أثر فعال في بناء حضارتهم. فقد كانت أمورهم كلها سواء على مستوى الفرد الواحد أو نطاق الأسرة أو الوطن بأسره تسير وفقاً لاسس عقيدتهم. فلم يتخل بيت من مكان خاص بالعبادة ولم يتخل مظهر من مظاهر حياتهم اليومية من ممارسات دينية جرت مجرى العادة وانطلقت مظاهر حضارتهم الفنية منبثقة من عقائدهم هذه بدءاً من هوميروس وحتى القرن الخامس ق.م.

ومع ظهور الافكار الفلسفية من خلال سقراط والسوفسطائين بدأت مرحلة جديدة من الابتعاد عن التمسك بحرفية الدين بل وصل الأمر الى انكار وجود الآلهة ذاتها. كما لم تعد الدولة تعبأ بالحفاظ على اقامة الشعائر الدينية كما كان الحال قبل انهيار دولة المدينة التي كان الدين من أرسخ دعائمها.

وهنا في هذا الوقت الذي بلغ الابتعاد فيه عن الدين دروته عاش كاتبنا اكيثوفون الذي لم يتأثر بهذا الجو بل كانت عقيدته بالآلهة راسخة تشبه ما كان عليه الأقدمون.

ومما سبق وسقناه يتأكد مدى عمق تدين اكيثوفون وارتباطه الشديد بالآلهة وإيمانه المطلق بها كما تجلى في باقي أعماله أيضاً. ويجدر بنا في ختام هذه الدراسة أن نضع اكيثوفون في موضعه الصحيح على رأس المتمسكين بديهم المؤمنين بعقيدتهم في أواخر القرن الخامس ومطلع القرن الرابع ق.م. ثم يبارفه احساسه الديني فقط فلم يتزلق الى مزالق الخطأ وإنما قاده دائماً الى الطريق الصواب.

ومن ثم فإن رجلاً مثل اكيثوفون هذه الدرجة من التدين في هذا الوقت كان جدير بالاحترام والأعجاب.

حواش البحث

١ - من أهم الكتابات التي نخلقها لنا كسيوفون كتاب Anabasis هذا الكتاب الذي يعتبر مصدرا هاما من مصادر التاريخ اليوناني في القديم وهو يصور الحملة التي قام بها عشرة الاف جندي تحت قيادة قورش الفارسي عام ٤٠١ ق.م. وبدأها من Sardes وكان هدفه من وراء هذه الحملة هو القضاء على أخيه الملك ارتكماركيس Artaxarxes الذي كان ينوي الانفراد بالسلطة لنفسه . وقد شارك اكيوفون في هذه الحملة مشاركة فعلية وكان له دورا بارزا فيها خاصة بعد موت قورش وقواده ، انظر

Breitenbach, RE II 18, s.v. Xenophon, P 1571 ff., Bengtson. Griechische Geschichte, P 261 ff

٢ - اكيوفون مؤرخ أثيني ولد فيما بين ٤٣٠-٤٢٥ ق.م. وتوفي بعد عام ٣٥٥ بقليل

٣ - عاش اكيوفون في فترة الحروب البلبوبينزية التي قامت بين أثينا واسبيطة من ٤٣١-٤٠٤ ق.م. وهذه الفترة تعتبر نقطة تحول هامة في المجتمع اليوناني حيث كان الفرد ينظر الى الدولة في القرن الخامس على أنها مثله الأعلى وكان الفرد يتمسك بالدين والعقيدة وسادت الروح الجماعية في كل بواحي الحياة اليونانية

وما يثبت أن جد الصورة قد انعكس في القرن الرابع فتغيب الروح الجماعية عن تصرفات المواطن لتحل محلها روح الفردية في كل مجالات حياة حيث لم يكن المواطن مطالباً بما كان نظيره في القرن الخامس مطالباً به عاه دولة المدينه وبالتالي قل الاتباع بالدين وبالآله بل ووصل الأمر الى حد نكاح موجود الآلهه دتها

- 1 - Scharr, Xenophons Staats- und Gesellschaftsideal und seine Zeit, P. 267 ff.; Nilsson, Geschichte der griechischen Religion I, P. 787 ff.; Wilamowitz, Der Glaube der Hellenen II, P. 239 f.; Lowes Dickinson, The Greek view of life, P. 159.
- 5 - Xenophon, Mem. I 3. I. Maier, Sokrates, P. 490 f.; Scharr, op. cit., P. 273 ff. قارن أيضا
- 6 - Aischylos, The Persians 744 ff.; 93 ff.; 345; 472; 472; 515 f.; 724 f.; 911; 921; 942; Agamemnon 182-3. قارن أيضا :
Schmid-Stählen, Griechische Literaturgeschichte I 2, P. 268 f.; 273 ff.; Wilamowitz, op. cit., P. 133 ff.; Nilsson, op. cit., P. 753 f.
- 7 - Sophokles, Trachiniai 160-3; 174-6. قارن أيضا :
Schmid-Stählen, op. cit., P. 273 ff.; 456 ff.; Nilsson, op. cit., P. 755 ff.; Wilamowitz, op. cit., P. 234 f.; Cary, Life and Thought in the Greek and Roman world, P. 338 .
- 8 - Euripides, Hippolytos 375-87, 433-81; Medea, 824-45, 1078-80.
راجع أيضا
Dietrich, RE VI, s.v. Euripides, P. 1278 f.; Wilamowitz, Griechische Tragödien I, P. 120 ff.; Nilsson, op. cit., P. 772 ff.
- 9 - Warner, Men of Athens, P. 240.
- 10- Wilamowitz, Der Glaube der Hellenen II, P. 237.
- 11- Maier, Sokrates, P. 437 f.
- 12- Ibid., P. 450 ff.; Scharr, op. cit., P. 281 f.; Cary, op. cit., P. 200 ff.
- 13- Thukydides I 22.4; II 53; III 82.2-4. أنظر أيضا :
Schmid-Stählen, Griechische Literaturgeschichte I 5, P. 108 ff.; 115; Nilsson, op. cit., P. 784.
- 14- Cohn, RE: II, s.v. Aristophanes, P. 985; Nilsson, op. cit., P. 779 ff.; Lesky, Geschichte der griechischen Literatur, P. 485 ff.

- 15- Nilsson, op. cit., P. 804 ff.; Scharr, op. cit., P. 275.
- 16- Plato, Nomoi 642 d; 716 c; 803 b-c; 888 b-d; **Ἰσοκράτης** 188-189 f.; I 194 ff.; I 344-345; II 427 f. راجع أيضا :
Scharr, op. cit., P. 282 ff.; Körte, RE XX 2, s.v. Platon, P. 2516 ff.; Cary, op. cit., P. 202 ff.
- 17- For example: Mem. I 1, 19; I 3, 1 ff.; I 4, 17 ff. Oic. V 3; V 19 f.; XI 8. Kyrup. I 6, 1 ff., 23, 44, 46; III 3, 58; III 5, 58; IV 1, 6; IV 2, 15; IV 5, 17; V 1, 29; VII 1, 3; VIII 1, 23 ff; VIII 8, 7. Symp. IV 47 ff. Ages. I 27; III 5. Hell. III 4, 18; V 4, 1. Hipp. I 1, ff; III 2 ff; VII 1; IX 8 f.
- 18- Anab. II 5, 7; Nestle, Griechische Religiosität, p. 64.

— ١٩ — من الواضح هنا أن اكيثوفون إنما يتحدث على لسان كليارخوس .

- 20- Anab. II 5, 7.
21- Anab. II 5, 7.
22- Anab. III 1, 10 f.
23- Anab. III 1, 11.
24- Anab. III 1, 26.
25- Anab. III 1, 22.
26- Anab. III 1, 23.
27- Anab. III 1, 42.
28- Anab. III 1, 42.
29- Anab. III 2, 9.
30- Anab. III 2, 10.
31- Anab. III 2, 10.
32- Anab. IV 3, 8.
33- Anab. IV 5, 4.
34- Anab. IV 5, 4.
35- Anab. V 7, 32.
36- Anab. V 7, 35.
37- Anab. VI 1, 22.
38- Anab. VI 1, 24.
39- Anab. VI 2, 12 ff.
40- Anab. VI 2, 15.
41- Anab. VI 4, 12 ff.
42- Anab. VI 4, 16.

- 43- Anab. VI 4, 25.
 44- Anab. VI 5, 2.
 45- Anab. VII 6, 43 f.
 46- Anab. VII 6, 44.
 47- Anab. VII 8, 1 ff.
 48- Anab. VII 8, 3.
 49- Anab. III 1, 5 ff.; Nestle, Griechische Religiosität, p. 152.
 50- Anab. III 1, 5.
 51- Anab. III 1, 6 f.
 52- Kern, Reformen der griechischen Religion, p. 7 f.; Wide, Einleitung in die Altertumswissenschaft II, p. 180; Roux, Delphi, p. 39 ff.; Wilamowitz, Der Glaube der Hellenen I, p. 324 f.; II, p. 26 ff.; Simon, Die Götter der Griechen, p. 132 ff.
 53- Anab. III 1, 8.
 54- Anab. III 1, 7.
 55- Anab. V 3, 2 ff.
 56- Anab. V 3, 4.
 57- Anab. V 3, 5.

من المعلوم أنه كان لكل دولة من دوللات اليونان خزينة خاصة بها في دلفى لحفظ التذوير التي تتقدم بها كل دولة للاله أبوللو وكانت هذه التذوير تعرض في المعبد في الأعياد والمناسبات الرسمية ثم تعاد مرة أخرى إلى الخزائن . هذه الخزائن كانت تقع على جانبي الطريق المقدس المؤدى إلى المعبد . أنظر :

Lawrence, Greek Architecture, p. 151; Boardman, Die griechische Kunst, p. 55.

- 58- Anab. V 3, 6.
 59- Anab. V 3, 6.
 60- Bengtson, Griechische Geschichte, p. 266.
 61- Anab. V 3, 7.
 62- Kroll, RE XV, 1, s.v. Megabyzos, p. 123 & 3.
 63- Anab. V 3, 7.
 64- Schreiber, in: Röscher, Lexikon der griechischen und römischen Mythologie, s.v. Artemis Ephesia, I I, p. 588 II.

65 Helm, Eusebius Werke VII p. 118 Templum rursum I-fest incen-
sum Cf. Helm ibid p. 64 b

(٦٦) يوجد بالمتحف البريطاني بندق من عمود يذكر اسم
Agesilaos وقد أسدى شيئا طيبا لى الألهة أرتيميس قارن

Börker, ZPE 37, 1980, p. 71 ff. Pryce, catalogue of sculpture in
the British Museum I I, p. 39, B 17 fig. 33.

(٧٦) راجع تفاصيل تحركات القائد أجيلاوس و

Xenophon, Hell. III 4, 4 ff. IV 1, 1 ff.

68- Anab. V 3, 6.

69- Anab. V 3, 6.

70- Anab. V 3, 6.

71- Anab. VII 8, 1 ff

72- Anab. V 3, 12; Gruben, Die Tempel der Griechen, p. 348 ff

73- Fleischer, Artemis von Ephesos und verwandte Kulstatuen aus
Anatolien und Syrien, p. 1 ff. Hoenn, Artemis. Gestaltwandel einer
Göttin, p. 121

75- Anab. V 3, 8 ff

(٧٥) الوصف التفصيل لقطعة الأرض المقام عليها المعبد وما حوطا حده و

Anab. V 3, 8 ff

76- Anab. V 3, 13.

77 Nilsson, Geschichte der griechischen Religion I, p. 630.

78- Hell IV 3, 21

مراجع البحث

- Bengtson, H., Griechische Geschichte. Von den Anfängen bis in die römische Kaiserzeit, München 1977⁵.
- Boardman, J., Die griechische Kunst, München 1984³.
- Böker, C., König Agesilaos von Sparta und der Artemistempel in Ephesus, in: ZPE 37, 1980, P. 69 ff.
- Breitenbach, H., s.v. Xenophon, in: RE II 18, P. 1569 ff.
- Bury, J., A history of Greece, London 1917².
- Cary, M./ Haarhoff, T., Life and thought in the Greek and Roman world, London 1951.
- Cohn, L., s.v. Aristophanes, in: RE II, P. 971 ff.
- Dietrich, A., s.v. Euripides, in: RE VI, P. 1242 ff.
- Fleischer, R., Artemis von Ephesos und verwandte Kultstatuen aus Anatolien und Syrien, Leiden 1973.
- Gruben, G., Die Temple der Griechen, Darmstadt 1976².
- Hoern, K., Artemis. Gestaltwandel einer Göttin, Zurich 1964.
- Kern, O., Reformen der griechischen Religion, Halle 1918.
- Körte, A., s.v. Platon, in: RE XX 2, P. 2342 ff.
- Kroll, W., s.v. Megabyzos, in: RE XV 1, P. 121 ff.
- Lawrence, A., Greek architecture, London 1973¹.
- Lesky, A., Geschichte der griechischen Literatur, Bern 1963².
- Lowes Dickinson, G., The Greek view of life, London 1945¹².
- Mauer, H., Sokrates. Sein Werk und seine geschichtliche Stellung, Tübingen 1913.
- Nestle, W., Griechische Religiosität. Vom Zeitalter des Perikles bis auf Aristotles, Berlin 1933.

- Nilsson, M., Geschichte der griechischen Religion I, München 1955².
- Parke, H., Greek oracles, London 1972².
- Roux, G., Delphi. Orakel und Kultstätten, München 1971.
- Scharr, E., Xenophons Staats- und Gesellschaftsideal und seine Zeit, Tübingen 1974.
- Schmid, W./Stählin, O., Geschichte der griechischen Literatur, 2 vols., München 1959.
- Schreiber, Th., s.v. Artemis, in: Roscher, Lexikon der griechischen und römischen Mythologie I I, P. 558 ff.
- Simon, E., Die Götter der Griechen, Darmstadt 1985³.
- Warner, R., Men of Athens, New York 1972.
- Wide, S., Griechische und römische Religion, Leipzig 1912².
- Wilamowitz-Möllendorf, U.v., Der Glaube der Hellenen, Darmstadt 1976⁵.
- Griechische Tragödien I, Berlin 1922⁹. Platon. Sein Leben und seine Werke, Berlin 1959⁵.